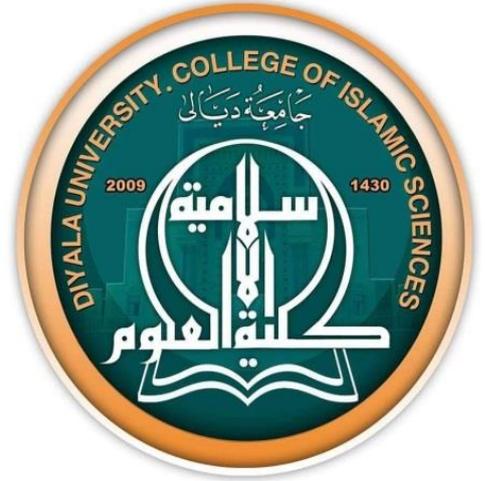




جامعة ديالى
كلية العلوم الاسلامية
قسم الشريعة



قطيعة الرحم في الشريعة الاسلامية

بمبحث مقدم من قبل الطالبة

اسيا طارق نجم

المجلس كلية العلوم الاسلامية جامعة ديالى كجزء من متطلبات الدراسة لنيل شهادة البكالوريوس

ياشرف الدكتور

م. د. عبد المحسن علي محمد

٢٠٢٢ م

١٤٤٣ هـ

((بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ))

﴿وَلَمَّا تَبِعْتَهُمْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ

وَلَا نَصِيرٍ﴾

((صدق الله العظيم))

[سورة البقرة آية ١٢٠]

الاهداء

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك
نسلكه

صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة . فلم يخل عليّ طيلة حياته

(والدي رحمه الله) .

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضحّت من أجلي

ولم تدّخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام

(أمي الحبيبة) .

إلى أقرب الناس إلى نفسي .

نزوجي المخلص

إلى اخوتي واخواتي وأصدقائي، وجميع من وقفوا بجوامري وساعدوني بكل

ما يمكن، وفي أصعدة كثيرة

إلى جميع من تلقّيتُ منهم النصح والدعم

أهديكم خلاصة جهدي العلمي

الشكر والعرفان

في البداية ، الشكر والحمد لله ، جل في علاه ، فإنه ينسب الفضل
كله في إكمال - والكمال يبقى الله وحده - هذا العمل . وبعد الحمد

لله

فإنني أتوجه إلى أستاذي الدكتور (م. د. عبد المحسن علي محمد)

والمشرف على بحثي - بالشكر والتقدير الذي لن تفيه أي كلمات

حقه ، فلولا مثابرتة ودعمه المستمر ما تم هذا العمل .

وبعدها فالشكر موصول لكل أساتذتي الذين تتلمذت على أيديهم في

كل مراحل دراستي حتى أشرف بوقوفي أمام حضراتكم اليوم .

الباحثة

الصفحة	المحتويات	ت
ب	الايه	١
ت	الاهداء	٢
ث	الشكر والعرفان	٣
٢-١	المقدمة	٤
٨-٣	المبحث الأول : قطيعة الرحم في اللغة والاصطلاح وحكمها	٥
٥-٣	المطلب الاول : الرحم لغة واصطلاحا	٦
٨-٦	المطلب ثاني : حكم قطيعة الرحمة	٧
٢١-٩	المبحث الثاني : أسباب قطيعة الرحم	٨
٢٨-٢٢	المبحث الثالث : عقوبة قاطع الرحم والاثار المترتبة عليه في الدنيا والاخرة	٩
٣٠-٢٩	الخاتمة	١٠
٣٣- ٣١	المصادر	١١

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحاط بكل شيء خبرا ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أعلى الناس منزلة وأعظمهم قدرا ، ﷺ وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

فإن الله (جل وعلا) قد أمر في كتابه العزيز بحسن معاملة ذوي القربى والأرحام ، وظهر جلياً قدسية العلاقة بين ذوي القربى والأرحام عندما اقترنت عبادة الله تعالى وتقواه بالإحسان إليهم .

قال تعالى : (يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبت منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) (١)

وقال تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسنا ويذى القري واليتامى والمسكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا) (٢)

فإن طبيعة الرحم ذنب عظيم ، وجرم جسيم ، يفصم الروابط ، ويقطع الشواجر ، ويشيع العداوة والشنان ، ويحل القطيعة والهجران . وقطيعة الرحم مزيلة للألفة والمودة ، مؤذنة باللعنة وتعجيل العقوبة ، مانعة من

^١ النساء : ١

^٢ النساء : ٣٦

نزول الرحمة ودخول الجنة ، موحية للتفرد والصغار والذلة ، وهي - أيضا - محلية لمزيد الهم والغم ؛ ذلك أن البلاء إذا أتاك ممن تنتظر منه الخير والبر والصلة - كان ذلك أشد وقعا ، وأوجع مسا ، وأحد حدا ، والذع ميسما ، قال طرفة بن العبد في معلقته المشهورة :

وقول النبي (ﷺ) : (لا يدخل الجنة قاطع)

قال سفيان في روايته : " يعني قاطع وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند وكفى هذا الذنب زاجرا-

قوله تعالى : (فهل عسيتم إن تولية أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم - أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم (١))

وقد حرص الإسلام على تلك العلاقة بين ذوي القربى والأرحام ، لما في ذلك من أهمية بالغة في بناء المجتمع القوي المتماسك ؛ فالتألف والترابط بين أفراد المجتمع بصفة عامة ، وبين ذوي القربى والأرحام بصفة خاصة ، من أهم الدعائم اللازمة لصلاح المجتمع الإسلامي .

والحديث في البحث سيتناول قطيعة الرحم ، وذلك من خلال ما يلي :

- تعريف قطيعة الرحم .

- أسباب قطيعة الرحم .

- عقوبه وجزاء قاطع الرحم والاثار المترتبة عليه في الدنيا والخرة

وأخيرا : أسأل الله بأسمائه الحسنى ، وصفاته العلى أن يجعلنا ممن يصلون ما أمر الله به أن يوصل ، وأن يعيذنا من قطيعة الأرحام ، وأسأله البر والصلة ، إنه سميع قريب . والله أعلم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وآله وصحبه .

^١ محمد : ٢٢ - ٢٣

المبحث الأول

قطيعة الرحم في اللغة والاصطلاح وحكمها

المطلب الأول

الرحم لغة :

رحم الأنثى ، وهي بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن ، والجمع (أرحام)
(^١) .

الرحم اصطلاحاً :

اختلف العلماء في تحديد معنى الرحم كل حسب علم مصطلحه ، فمنهم من عد الرحم شاملة لكافة الأقارب من غير فرق بين المحرم وغيره ، ومنهم من اقتصر في تعريفه للرحم على نوي الأرحام المحرمة فقط ، وهكذا فإننا نجد مفهومها في الميراث يختلف عن مفهومها في المحرمات بالزواج ، وذهب بعضهم إلى ما هو أشمل وأوسع من قصر التعريف على نوي الأرحام المحرمة وغير المحرمة فعد أن المسلمين جميعاً رحم ، و أقوالهم :

أولاً : الرحم : هي كل من بينك وبينه نسب يوجب تحريم النكاح ، كالأب والأخ والعم ومن في معناهم (^٢) .

^١ لسان العرب ، محمد بن مكرم ابن منظور ، مادة رحم (١٢/٢٣٢) ، دار صادر - بيروت ، (١/١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م)
^٢ نيل الأوطار ، الشوكاني ، محمد بن علي ، دار الخليل - بيروت ، (١٩٧٣) ، (٦/٢٠٤)

ثانياً : ويطلقه علماء الفرائض على الأقارب من جهة النساء (١) ، وهم كل قرابة ليس بذئ فرض ولا عصبه (٢).

ثالثاً : ويطلق الرحم على كل من يجمع بينه وبين الآخر نسب (٣).

ثالثاً : مفهوم قطيعه الرحم

اختلف أهل العلم في معنى القطيعة على أكثر من قول (٤) :

١ - الإساءة إليهم بغير حق.

٢ - عدم صلتهم.

وقطيعة الرحم اعتبرها المناوي (٥) من الكبائر، وكذلك الذهبي اعتبر هجر الأقارب هي الكبيرة التاسعة في كتابه الكبائر، لكن المناوي قيد هذه الكبيرة بإيذاء ذوي الأرحام -الواجب صلتهم- أو صدهم أو هجرهم، أما القطيعة بترك الإحسان فليست بكبيرة، حيث قال "وقطيعة الرحم من الاقتطاع من الرحمة، والرحم القرابة ولو غير محرم بنحو إيذاء، أو صد أو هجر، فإنه كبيرة أما قطيعتها بترك الإحسان إليها فليس بكبيرة" (٦) .

المطلب الثاني

^١ النهاية في غريب الأثر ابن الأثير ، أبو السعادات ، المبارك بن محمد بن محمد الجزري ، مادة (رحم) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، (١ / ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م) تحقيق محمود الطناحي ، وطاهر الزاوي ، (٢ / ٢١٠)
^٢ المبدع ، ابن مفلح ، إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحنبلي ، المكتب الإسلامي - بيروت ، (ط ١٤٠٠ هـ) ،
^٣ المطلع على الفاظ المقتنع ، محمد بن أبي الفتح الحنبلي ، البعلبعل ، أبو عبد الله ، المكتب الإسلامي - بيروت (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) ،
تحقيق محمد بشير الأدلي ، (ص : ٣٠٥) ، وفتح الباري ابن حجر ، (١٠ / ٤٢٨) ، سواء كان يرثه أو لا وسواء كان ذا محرم أم لا ()
المباركفوري ، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، تحفة الأحوذني ، دار الكتب العلمية - بيروت ، (٦ / ٣٠)
^٤ المسلم وحقوق الآخرين المؤلف: أبو فيصل البدراني بدون طبعة ولا سنة نشر ولا دار نشر ، ص ٢٩
^٥ فيض القدير شرح الجامع الصغير للأحاديث النبوية - العلامة المناوي ، مكتبة مصر للنشر ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ص ٢٠ .
^٦ المسلم وحقوق الآخرين المؤلف: أبو فيصل البدراني ، المكتبة الشاملة ص ٢٩

حكم قطيعة الرحم

اتفق العلماء على أن قطيعة الرحم حرام^(١) ، وأنها كبيرة من الكبائر^(٢).

وقد استدل العلماء على ذلك بقوله تعالى : (والذين ينفضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك مهم اللعنة ولهم سوء الدار)^(٣) .

وكذلك بالأحاديث العديدة التي تبين جزاء قطيعة الرحم ، والعذاب الشديد الذي توعد الله به قاطع الرحم .

واختلف العلماء بأي شيء تحصل القطيعة ، فمنهم من قال : تكون القطيعة بالإساءة إلى الرحم ، ومنهم من قال : تكون بترك الإحسان ، لأن الأحاديث أمره بالصلة ناهية عن القطيعة فلا واسطة بينهما ، والصلة نوع من الإحسان والقطيعة ضدها ، وهي ترك الإحسان^(٤) .

ولا شك أن الإساءة إلى الرحم تؤدي إلى القطيعة ، خاصة إذا كانت الإساءة مقصودة ، أو لم يعقبها اعتذار أو محاولة لمحو هذه الإساءة بأي طريقة

^١ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار - الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، تحقيق أنور البلاز ، دار الوفاء ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م . - ٤/٤٧٠ ، و الموسوعة الفقهية - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م . ٣ / ٨٥

^٢ الجامع لأحكام القرآن - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م . مج ٣ ج ٥ ص ٦ ، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري - الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ١٢/٢٧ .

^٣ الرعد : ٢٥

^٤ سبل السلام شرح بلوغ المرام - الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير النيني الصنعاني ، تحقيق عصام الدين الصبابطي وعماد السيد ، دار الحديث - القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٤/٢٢١

كالتلطف والتودد ، والأجدر بالمرء أن يبتعد عن الإساءة إلى أقاربه حتى لا يقع في إثم القطيعة .

أما ترك الإحسان : فلا يؤدي إلى القطيعة في جميع الأحوال ، فالمرء قد يترك الإحسان لأقاربه انشغالاً أو تكاسلاً فلا يعتبر ذلك قاطعاً ، وكما قال ابن حجر : " لا يلزم من نفي الوصل ثبوت القطع (١) .

فالقطع لا يثبت إن ترك المرء الوصل والإحسان ، وإن كان الأولى دوام الوصل والإحسان حتى لا يؤدي الترك إلى جفاء يمهد إلى القطيعة .

وترك الإحسان الذي يؤدي إلى القطيعة : هو ترك المرء ما ألفه قريبه منه من سابق الصلة والإحسان لغير عذر شرعي ، والأعذار تختلف بحسب نوع الصلة ، فعذر ترك الزيارة ضابطه عذر ترك صلاة الجمعة ، بجامع أن كلا منهما فرض عين وتركه كبيرة ، وإن كانت الصلة ببذل المال ، فلم يبذله لشدة حاجته إليه أو فقده ، أو قدم غير القريب امتثالاً لأمر الشرع كان ذلك عذر (٢) .

^١ فتح الباري - مصدر سابق ذكره ١٢/٣٢
^٢ الموسوعة الفقهية - مصدر سابق ذكره ٣/٨٥

مما سبق يتبين : أن الإساءة إلى الرحم تؤدي إلى القطيعة غالباً ، أما ترك الإحسان فلا تحصل به القطيعة إلا إذا كان ترك للإحسان المألوف بغير عذر شرعي .

وقطيعة الأرحام المحرمة هي قطيعة أهل الاستقامة منهم ، أما إن كان الأرحام أهل فجور ، فمقاطعتهم في الله هي صلتهم ، بشرط بذل الجهد في وعظهم ثم إعلامهم إذا أصروا أن ذلك بسبب تخلفهم عن الحق ، ولا يسقط مع ذلك صلتهم بالدعاء لهم بظهور الغيب أن يعودوا إلى الطريق المثلى (١)

المبحث الثاني

^١فتح الباري مصدر سابق ذكره : ١٢/٢٦

أسباب قطيعة الرحم

أسباب قطيعة الرحم إذا نظرت إلى قطيعة الرحم، وجدت أنها تحدث لأسباب عديدة تحمل على القطيعة؛ منها:

١- التكبر والفخر :

تكبر المرء على أقربائه وفخره عليهم بماله أو جاهه أو علمه ، وشعوره بأنه أفضل منهم ، يؤدي به إلى الاستخفاف بهم واحتقارهم ، ويجعله يأنف من التواصل معهم وربما أدى إلى قطيعتهم كونهم أدنى منه مرتبة حسب اعتقاده . وقد تم الله على المتكبر والفخور ، بعد الأمر بالإحسان إلى الوالدين وذي القربي ، لأن هذا الصنف من الناس قلما يقوم برعاية الحقوق (١) .

قال تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسناً وبذی القربى والیتی والمسکین والجار ذی القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبیل وما ملکت أیمانکم إن الله لا یجب من کان مختالاً فخوراً) (٢) .

^١ التفسير الكبير - الإمام الفخر الرازي ، دار الكتب العلمية - طهران ، ط ٢ ، (بدون سنة نشر) -

١٠/٩٧

^٢ النساء : ٣٦

فالتكبر والفخر صفتان تحملان صاحبهما على عدم الإحسان لمن ذكر في الآية الكريمة ، وعلى عدم رعاية حقوقهم ، فلا يحتفي بهم ولا يلتفت إليهم (^١) ، وهذا يؤدي إلى قطيعتهم ، فكان عقابه أن حرمه الله كل من محبته .

وإذا علم المرء أن الله جل قد نفي محبته عن المختال والفخور ، فإن ذلك يدفعه إلى التخلي عن هاتين الصفتين النميمتين ، ويحمله على التواضع مع الناس ، وخاصة مع أقاربه فيجهد في إيصال الحقوق إليهم والإحسان بهم ، والتلطف معهم .

^١ الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بدون رقم طبعة أو سنة نشر) .
١/٥٢٦ .

٢- الجهل :

فالجهل بعواقب القطيعة العاجلة والأجلة يحمل عليها، ويقود إليها، كما أن الجهل بفضائل الصلة العاجلة والأجلة يقصر عنها، ولا يبعث إليها (١).

٣- ضعف التقوى :

فإذا ضعفت التقوى، ورق الدين لم يبال المرء بقطع ما أمر الله به أن يوصل، ولم يطمع بأجر الصلة، ولم يخش عاقبة القطيعة.

٤ - الانقطاع الطويل :

فهناك من ينقطع عن أقاربه فترة طويلة، فيصيبه من جراء ذلك وحشة منهم، فيبدأ بالتسوية بالزيارة، فيتمادى به الأمر إلى أن ينقطع عنهم (٢) ، بالكلية، فيعتاد القطيعة، ويألف البعد .

^١ قطيعة الرحم المظاهر، الأسباب، سبل العلاج ، محمد ابراهيم الحمد، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ج ١، ص ٩
^٢ المصدر السابق نفسه

٥ - العتاب الشديد :

فبعض الناس إذا زاره أحد من أقاربه بعد طول انقطاع- أمطر عليه وابلا من اللوم، والعتاب، والتقريع على تقصيره في حقه، وإبطائه في المجيء إليه. ومن هنا تحصل النفرة من ذلك الشخص، والهيبة من المجيء إليه؛ خوفا من لومه، وتقريعه، وشدة عتابه.

٦ - التكلف الزائد :

فهناك من إذا زاره أحد من أقاربه تكلف لهم أكثر من اللازم، وخسر الأموال الطائلة، وأجهد نفسه في إكرامهم، وقد يكون قليل ذات اليد، ومن هنا تجد أن أقاربه يقصرون عن المجيء إليه؛ خوفا من إيقاعه في الحرج.

٧ - قلة الاهتمام بالزائرين :

فمن الناس من إذا زاره أقاربه لم يبد لهم الاهتمام، ولم يصغ لحديثهم، بل تجده معرضا مشيحا بوجهه عنهم إذا تحدثوا، لا يفرح بمقدمهم، ولا يشكرهم على مجيئهم، ولا يستقبلهم إلا بكل تناقل وبرود؛ مما يقلل رغبتهم في زيارته.^(١)

^١ قطيعه الرحم، المظاهر، الاسباب، سبل العلاج ص٦

٨ - الشح والبخل

بعض الناس يتجنب أقاربه أو يقاطعهم خوفاً من أن يكلفه وصلهم نفقة أو هدية أو مالا ، فيدفعه حبه إلى المال وحرصه عليه إلى كنزه وإلى التقصير في حق أقاربه حتى لا يضطره الوصل إلى بذل المال .

فعن عبد الله بن عمرو قال خطب رسول الله ﷺ فقال : " إياكم والشح (١) فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا " (٢) .

فالشح يؤدي إلى قطيعة الرحم ، ويمنع من الإحسان ، وعلاج ذلك أن يعود الإنسان نفسه على البذل والعطاء ، وأن يتعرف على ثواب النفقة على الأقارب ، وأن الصدقة على ذي الرحم تعد صدقتان ، وأن الرزق بيد الله وحده ، وألا يجعل حرصه على المال يحرمه من ثواب الإحسان .

فمن الناس من إذا رزقه الله مالا أو جاهاً- تجده يتهرب من أقاربه، لا كبرا عليهم، وإنما خوفاً (٣)، من أن يفتح الباب عليه من أقاربه، فيبدؤون بالاستدانة منه، ويكثرون الطلبات عليه، أو غير ذلك! .

^١ النهاية في غريب الحديث ، مصدر سابق ذكره - ص ٤٦٨

^٢ سنن أبي داود - كتاب الزكاة - باب في الشح - حديث رقم ١٦٩٨ - ص ٢٩٤ - قال الألباني : صحيح

^٣ قطيعة الرحم مصدر سابق ذكره ، ص ١٠

وبدلاً من أن يفتح الباب لهم، ويستضيفهم، ويوسع عليهم ويقوم على خدمتهم بما يستطيع، أو يعتذر لهم عما لا يستطيع- إذا به يعرض عنهم، ويصرمهم، ويهجرهم، حتى لا يرهقوه بكثرة مطالبهم- كما يزعم.

وما فائدة المال أو الجاه إذا حرم منه الأقارب؛ قال زهير بن أبي سلمى - وما أجمل ما قال :-

ومن يك ذا فضل فيبخل فضله ... على قومه يستغن عنه وينم ، (١)
وما أجمل قول البارودي :

فلا تحسبن المال ينفع ربه ... إذا هو لم تحمد قراه العشائر ، (٢) .
ومما قيل في ذلك:

ومن ذا الذي نرجو الأبعد نفعه ... إذا كان لم يصلح عليه الأقارب (٣) .

^١ ديوان زهير بن أبي سلمى ، شرحه وضبط نصوصه ، د. عمر فاروق الطباع ، شركة دار الأرقام بن أبي الأرقم ، بيروت لبنان ، بدون طبعة ولا سنة نشر ، ص ٣١

^٢ ديوان البارودي، محمود سامي البارودي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة مصر ، ٩٧ / ٢

^٣ بر الوالدين ، ما يجب على الوالد لولده وما يجب على الولد لوالده) - أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف الطرطوشي ، تحقيق وتخريج محمد بن صالح بن محمد اللبيبي ، ط ١ ، ١٤٤٠ هـ / ٢٠٠٢ م ، ص ١٧١

٩ - تأخير قسمة الميراث :

فقد يكون بين الأقارب ميراث لم يقسم؛ إما تكاسلا منهم، أو لأن بعضهم عنده شيء من العناد، أو نحو ذلك.

وكلما تأخر قسم الميراث، وتقادم العهد عليه- شاعت العدواة والبغضاء بين الأقارب؛ فهذا يريد حقه من الميراث ليتوسع به، وهذا آخر يموت ويتعب من بعده في حصر الورثة، وجمع الوكالات حتى يأخذوا نصيبهم من مورثهم، وذلك يسيء الظن بهذا، وهكذا تشتبك الأمور، وتتأزم الأوضاع، وتكثر المشكلات فتحل الفرقة، وتسود القطيعة.

١٠ - الشراكة بين الأقارب :

فكثيرا ما يشترك بعض الأخوة أو الأقارب في مشروع أو شركة ما- دون أن يتفقوا على أسس ثابتة، ودون أن تقوم الشركة على الوضوح والصرامة، بل تقوم على المجاملة، وإحسان الظن.

فإذا ما زاد الإنتاج، واتسعت دائرة العمل- دب الخلاف، وساد البغي، وحدث سوء الظن، خصوصا إذا كانوا من قليلي التقوى والإيثار، أو كان بعضهم مستبدا برأيه، أو كان أحد الأطراف أكثر جدية من الآخر.

ومن هنا تسوء العلاقة، وتحل الفرقة، وربما وصلت الحال بهم إلى الخصومات في المحاكم، فيصبحون بذلك سبة لغيرهم، قال الله- تعالى:-
{وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ} (١).

^١ قطيعة الرحم ، مصدر سابق ذكره ، ص: ٢٤

١١ - الاشتغال بالدنيا واللهث وراء حطامها:

فلا يجد هذا اللاهث وقتا يصل به قرابته، ويتودد إليهم.

١٢ - الطلاق بين الأقارب :

فقد يحدث طلاق بين الأقارب، فتكثر المشكلات بين أهل الزوجين، إما بسبب الأولاد، أو بسبب بعض الأمور المتعلقة بالطلاق، أو غير ذلك.

١٣ - بعد المسافة والتكاسل :

عن الزيارة فمن الناس من تنأى به الديار، ويشط به المزار، فيبتعد عن أهله وأقاربه، فإذا ما أراد المجيء إليهم بعدت عليه الشقة، فتثبط عن (١) المجيء والزيارة .

١٤ - التقارب في المساكن بين الأقارب :

فربما أورث ذلك نفرة وقطيعة بين الأقارب، وقد روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- أنه قال: " مروا ذوي القرابات أن يتزاورا ولا يتجاورا (٢) .

^١ قطيعه الارحام ، محمد الحمد ، ص ١٣

^٢ بر الوالدين للإمام الطرطوشي ، مصدر سابق ذكره ص ١٧١، وعيون الأخبار المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ ، ٨٨ / ٣ ، وإحياء علوم الدين المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت ، ٢ / ٢١٦

قال الغزالي معلقاً على مقولة عمر: " وإنما قال ذلك لأن التجاور يورث التزاحم على الحقوق، وربما يورث الوحشة وقطيعة الرحم (١) .

وقال أكثم بن صيفي: " تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة " (٢) .

ثم إن القرب في المسافة قد يسبب بعض المشكلات، التي تحدث بسبب ما يكون بين الأولاد من تنافس، أو مشادة، أو غير ذلك، وقد ينتقل ذلك إلى الوالدين، فيحاول كل من الوالدين أن يبرئ ساحة أولاده، فتتفشأ العدواة، وتتل القطيعة.

١٥ - قلة تحمل الأقارب والصبر عليهم :

فبعد الناس لا يتحمل أدنى شيء من أقاربه، فبمجرد أي هفوة، أو زلة، أو عتاب من أحد من أقاربه يبادر إلى القطيعة والهجر.

١٦ - نسيان الأقارب في الولائم والمناسبات :

فقد يكون عند أحد أفراد الأسرة وليمة أو مناسبة ما، فيقوم بدعوة أقاربه إما مشافهة، أو عبر رقاع الدعوة، أو عبر الهاتف، وربما نسي واحداً من أقاربه، وربما كان هذا المنسي ضعيف النفس، أو ممن يغلب سوء الظن، فيفسر هذا النسيان بأنه تجاهل له، واحتقار لشخصه، فيقوده ذلك الظن إلى الصرم والهجر.

^١ إحياء علوم الدين ، مصدر سابق ذكره ، ٢١٦ .
^٢ عيون الأخبار، مصدر سابق ذكره ٨٨ /٣

فهناك من يرزقه الله علما، أو جاها، أو مالا، أو محبة في قلوب الآخرين، فتجده يخدم أقاربه، ويفتح لهم صدره، ومن هنا قد يحسده بعض أقاربه، ويناصبه العدا، ويثير البلبلة حوله، ويشكك في إخلاصه.

١٨ - كثرة المزاح

فإن لكثرة المزاح آثارا سيئة؛ فلربما خرجت كلمة جارحة من شخص لا يراعي مشاعر الآخرين فأصابت مقتلا من شخص شديد التأثر، فأورثت لديه بغضا لهذا القائل. ويحصل هذا كثيرا بين الأقارب؛ لكثرة اجتماعاتهم.

قال محمود الوراق:

تلقي الفتى يلقي أخاه وخذنه ... في لحن منطقته بما لا يغفر

ويقول كنت مازحا وملاعبا ... هيهات نارك في الحشا تتسعر

ألهبتهها وطفقت تضحك لاهيا ... مما به وفؤاده يتفطر

أو ما علمت ومثل جهلك غالب ... أن المزاح هو السباب الأكبر^(١).

قال ابن عبد البر - رحمه الله-: " وقد كره جماعة من العلماء الخوض في المزاح؛ لما فيه من ذميمة العاقبة، ومن التوصل إلى الأعراض، واستجلاب الضغائن، وإفساد الإخاء " ^(٢) .

^١ الأداب الشرعية والمنح المرعية المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ) الناشر: عالم الكتب، ٢ / ٢٢٤

^٢ بهجة المجالس وأنس المجالس المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ٣ / ٥٦٩

١٩ - الوشاية والإصغاء :

إليها فمن الناس من دأبه وديدنه وهجيراه- عيادا بالله- إفساد ذات البين، فتجده يسعى بين الأحبة لتفريق صفهم، وتكدير صفوهم، فكم تحاصت بسبب الوشاية من رحم، وكم تقطعت من أوامر، وكم تفرق من شمل.

وأعظم جرما من الوشاية : أن يصغي الإنسان إليها، ويصيخ السمع لها. وما أجمل قول الأعشى:

ومن يطع الواشين لا يتركوا له ... صديقا وإن كان الحبيب المقربا (١).

٢٠ - سوء الخلق من بعض الزوجات :

فبعض الناس يبتلى بزوجة سيئة الخلق، ضيقة العطن، لا تحتمل أحدا من الناس، ولا تريد أن يشاركها في زوجها أحد من أقاربه أو غيرهم، فلا تزال به تنفره من أقاربه، وتثنيه عن زيارتهم وصلتهم، وتعد في سبيله إذا أراد استضافتهم، فإذا استضافهم أو زاروه لم تظهر الفرح والبشر بهم، فهذا مما يسبب القطيعة بين الأقارب. وبعض الأزواج يسلم قياده لزوجته فإذا رضيت عن أقاربه وصلهم، وإن لم ترض قطعهم، بل ربما أطاعها في عقوق والديه مع شدة حاجتهم إليه.

هذه بعض الأسباب الحاملة على الهجر وقطيعة الرحم (٢).

^١ ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، بدون طبعة ولا سنة نشر، ولا دار نشر ، ص ٩
^٢ قطيعة الارحام ، مجد الحمد، مصدر سابق ذكره ص ١٨

٢١- عدم التحلي بالعتو والصفح :

إذا أساء قريب إلى قريبه ، ولم يراع حقوق القرابة ، فإن ذلك يؤدي إلى تصدع العلاقة بينهما ، وبالتالي يؤدي إلى القطيعة ، ولكن إذا قابل المسلم الإساءة بالإحسان ، وتحلى بالعتو والصفح ، فإن ذلك أدعى إلى استمرار العلاقة الطيبة بينهما . وقد ضرب الصديق أبو بكر (رضي الله عنه) أروع مثال على ذلك ، فقد كان أبو بكر (رضي الله عنه) ينفق على ابن خالته مسطح بن أثاثه لأنه كان مسكينا ، لكن مسطحا أساء إلى أبي بكر وإلى ابنته عائشة - عندما خاض في حادثة الإفك ، فحلف أبو بكر ألا ينفق مسطحا بِنافعة أبدا (١) ، ولكن الله (صلى الله عليه وسلم) أنزل هذه الآية الكريمة التي تدعو إلى العفو والصفح .

قال تعالى : (ولا يأتل أولوا الفضل منكر والشعة أن يؤتوا أولى القرين والمسكين والمهجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا يحبون أن يغفر الله لكر والله غفور رحيم) (٢) .

قال أبو بكر عليه السلام : " بلى والله ، إنني أحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال : والله لا أنزعها منه أبدا (٣) .

هكذا تكون الأخلاق الكريمة وهكذا يكون العفو والصفح سببا لزوال الخلاف و القطيعة ، وسببا لاستمرار الصلة والإحسان .

^١ تفسير القرآن العظيم - الإمام أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي ، دار الفكر - لبنان ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م ، ٣/١٢٩٤

^٢ النور : ٢٢

^٣ صحيح البخاري - كتاب التفسير - سورة النور - حديث رقم ٤٧٥٠ - ٣/٢٣١

٢٢- سوء الظن في تفسير بعض التصرفات :

وهو باب خطير من أبواب إفساد العلاقات ، ومدخل كبير من مداخل الشيطان ، فبعض التصرفات أو الكلمات ربما تحمل أكثر من وجه ، وربما لا تحمل الإساءة كما يظن الآخرون ، فالواجب حسن الظن ، بالأقارب وتبرير تصرفاتهم أنها بغير قصد ، والترفع والتغاضي عن تصرفاتهم ، وعدم اتخاذها ذريعة للقطيعة ، فإن تكررت هذه التصرفات فلا مانع من لفت أنظارهم برفق ، أو السؤال عن السبب دون افتعال مشاكل ، فربما إذا عرف قصدهم كان سببا لعذرهم (١).

^١ آداب وأحكام من أحاديث صلة الأرحام - محمد سعد الشحيمي ، بدون سنة نشر ولا طبعة ولا دار نشر - من ١٣٢

المبحث الثالث

عقوبة قاطع الرحم والآثار المترتبة عليه في الدنيا والآخرة

حذرت آيات كتاب الله عز وجل وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم من قطع الرحم وغالطت عقوبة القاطع فجعلته منقطعاً من رحمة الله ، محروماً من جنته مستحقاً لغضبه في الدنيا والآخرة ، فأى نعيم يرجو قاطع الرحم ، وأي حياة يريد وقد حل به غضب الله تعالى .

ويمكن إجمال عقوبة قاطع الرحم فيما يلي :

أولاً : استحقاق لعنة الله .

قال تعالى : (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم * أولئك الذين لعنهم الله فاضت بهم وأعمى أبصرهم) (١) .

تبين الآية الكريمة أن التولي والإعراض عن طاعة الله صلى الله عليه وسلم يؤدي إلى الإفساد في الأرض بعمل المعاصي وقطيعة الأرحام ، وأولئك الذين أفسدوا في الأرض وقطعوا أرحامهم لعنهم الله أي :

أبعدهم عن رحمته ، وجعلهم لا يسمعون ما ينفعهم ولا يبصرونه ، فلهم آذان ولكن لا تسمع سمع إذعان وقبول ، وإنما تسمع سماعاً تقوم به حجة الله (صلى الله عليه وسلم) عليها ، ولهم أعين ولكن لا يبصرون بها العبر والآيات ، ولا يلتفتون بها إلى البراهين والبيانات (٢) .

فهل هناك جزاء أشد من لعنة الله صلى الله عليه وسلم للقاطع ؟ أم هل هناك حرمان أكبر من عدم انتفاعه بسمع وبصره ؟ ليكون بذلك مطروداً من رحمة الله ومحروماً من الاهتداء إلى طريق الحق .

^١ سورة محمد : ٢٢ - ٢٣

^٢ تيسير الكريم الرحمن ، مصدر سابق ذكره - ص ٨٧٧

وقوله تعالى: (والذين ينفضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) (١).

فالذين لا يوفون بعهد الله صلى الله عليه وسلم بإفراده بالعبادة بعد أن أكدوه على أنفسهم (٢)، والذين يقطعون الرحم التي أمر الله صلى الله عليه وسلم بوصلها، ويفسدون في الأرض بعمل المعاصي، أولئك الموصوفون بهذه الصفات القبيحة لهم الطرد من رحمة الله، ولهم سوء العاقبة والمال وهو عذاب جهنم التي ليس فيها إلا ما يسوء الصائر إليها (٣).

ثانيا : عدم دخول الجنة :

أخرج الشيخان عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يدخل الجنة قاطع " ، وعند مسلم قال سفيان راوي الحديث : " يعني قاطع رحم " (٤).

قال النووي : هذا الحديث يتأول تأويلين :

- أحدهما : حمله على من يستحل القطيعة بلا سبب ولا شبهة مع علمه بتحريمها فهذا كافر يخلد في النار ولا يدخل الجنة أبدا ،

١ الرعد : ٢٥

٢ التفسير الميسر - إعداد نخبة من العلماء ، دار ابن عصاة الطباعة القرآن الكريم والعناية بعلومه - دمشق ، (بدون رقم طبعة)

٣ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج - د . وهبة الزحيلي ، دار الفكر المعاصر - لبنان ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، - ١٣/١٦٠

٤ البخاري صحيح البخاري ومعه فتح الباري ، كتاب الأدب ، باب : إثم القاطع ، رقم (٥٤٨٤) (١٠/٤٢٨) ، وصحيح مسلم بشرح النووي ، رقم (٢٥٥٦) (١٦/١١٣) ، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف المؤلف : عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، أبو محمد ، زكي الدين المنذري (المتوفى : ٦٥٦ هـ) المحقق : إبراهيم شمس الدين الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة : الأولى ، ٤١٧ رقم (٣٨١٠) (٣/٢٣٠) .

والثاني : معناه : لا يدخلها في أول الأمر مع السابقين بل يعاقب بتأخره
القدر الذي يريده الله تعالى (١) .

وعلى كلا التأويلين فالوعيد شديد ، فإما الحرمان من دخول الجنة ، وإما
العقاب على ما ارتكب من إثم القطيعة ، والتأخر عن دخول الجنة ، وهذا
يبين سوء الجزاء الذي ينتظر القاطع لرحمه

ثالثا : إحباط عمله .

فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : " إن أعمال بني آدم
تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم " (٢) .

والمعنى أن عمل قاطع الرحم بإساءة أو هجر لا ثواب فيه وإن كان صحيحا
، وهذا وعيد شديد يفيد أن قطعها كبيرة (٣) .

فعن أبي هريرة * أن رسول الله ﷺ قال : " تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين
ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا ، إلا رجلا كانت بينه
وبين أخيه شحناء ، فيقال : أنظروا هذين حتى يصطلحا ، أنظروا هذين حتى
يصطلحا ، أنظروا هذين حتى يصطلحا " (٤) .

فمن كان بينه وبين أخيه شحناء فلن يغفر الله ﷻ له ، حتى يصطلح مع
أخيه ، فكيف إذا كان مقاطعا وهاجرا لرحمة التي أمره الله على بوصلها ،

^١ شرح النووي على صحيح مسلم ، (١١٣ / ١٦ - ١١٤) ، فيض القدير شرح الجامع الصغير للأحاديث
النبوية - العلامة المناوي ، مكتبة مصر للنشر ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م ، (٦ / ٤٤٨)

^٢ أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٤٨٣) . والبخاري في الأدب المفرد رقم (٦١) (١ / ٣٥) . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب
رقم (٣٨٢٤) (٣ / ٢٣٣) وقال : " رواه ثقات " ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، (٨ / ١٥١) وقال : " رواه أحمد ورجاله ثقات
^٣ فيض القدير ، مصدر سبق ذكره ، (٢ / ٤٢٦)

^٤ صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب النهي عن الشحناء والتهاجر - حديث رقم ٢٥٦٥ - ص ٩٩٥

فهذا محروم من قبول العمل ، ومن المغفرة أيضا حتى يصل رحمه ويتوب عن ذنبه ، والله غفور رحيم .

مما سبق يتبين سوء الجزاء الذي ينتظر قاطع رحمه ، فقد توعدده الله على باللعنة وبالقطع وبالحرمان من دخول الجنة ، وبتعجيل العقوبة له في الدنيا قبل الآخرة وهذا كله يجعله من الخاسرين المحرومين من قبول العمل ، فليثق الله قاطع الرحم في نفسه ، وينفذها من هذا الجزاء الرهيب الذي ينتظره إذا استمر في قطيعته ، وليسارع في التوبة والاستئصال لأمر الله الذي أمر بصلة الأرحام ونهى عن قطيعتها ، لأن القاطع مخالف لأمر الله تعالى لذا كان جزاؤه شنيعاً .

١- القطع من الله عز وجل :

إن جزاء قاطع الرحم أنه مقطوع من الله عز وجل ، محروم من فضله وكرمه ، وهذا يبين عظم إثم قاطع الرحم . عن أبي هريرة * عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله : من واصلك وصلته ومن قطعك قطعته " (١) .

وقطع الله عز وجل للقاطع كناية عن حرمان الإحسان (٢) .

فماذا يبقى للإنسان إذا حرم الإحسان من رب العالمين ؟ فالمؤمن الحق لا يرجو من هذه الدنيا إلا أن ينعم بإحسان الله تعالى وفضله ، لذا عليه أن يحرص على صلة الرحم ، ويحذر من القطيعة التي تؤدي إلى القطع من الله ، فمن قطعه الله تعالى فمن ذا الذي يصله ؟.

^١ سبق تخريجه .

^٢ فتح الباري - مصدر سابق ذكره ، ١٢/٢٥

٢- تعجيل العقوبة في الدنيا مع ما يؤجل في الآخرة :

إن شؤم المعصية تدرك القاطع في الدنيا ، فيعجل الله صلى الله عليه وسلم له العقوبة في الدنيا ليزوق وبال ما قدمت يدها ، وهذا لا يمنع عنه عذاب الآخرة ، بل ينتظره عذاب أشد جزاء له على قطيعة رحمه . عن أبي بكره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة مثل البغي وقطيعة الرحم " (١) .

فليحذر قاطع الرحم من عقاب الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا قبل الآخرة ، فذنبه العظيم أحق بتعجيل العقوبة في الدنيا ، وهذه العقوبة لن تكون كفارة له ، بل هناك عقوبة أخرى في انتظاره في الآخرة .

٣- الخسران في الدنيا والآخرة :

إن قطيعة الرحم تجلب لصاحبها الخسران في الدنيا والآخرة ، قال تعالى : (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخسرون) (٢) .

قال الطبري : " والذي رغب الله في وصله ، وذنم على قطعه في هذه الآية : الرحم " (٣) .

^١ سنن داود - كتاب الأدب - باب النهي عن البغي - حديث رقم ٤٩٠٢ - ص ٨٨٧ - قال الألباني : صحيح

^٢ البقرة : ٢٧

^٣ جامع البيان عن تأويل أي القرآن - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، مج ١ / ج ١ / ص ٢٤٤

وقال ابن كثير : " قيل المراد بهذه الآية : صلة الرحم والقربات ، وقيل : المراد أعم من ذلك ، فكل ما أمر الله بوصله وفعله ، قطعوه وتركوه " (١)

وحتى إن كان المراد في الآية الكريمة أعم من صلة الرحم ، إلا أنها تدخل ضمن ما أمر الله به أن يوصل ، وضمن ما ذم الله تعالى على قطعه ، فقاطعو الأرحام إذا يلحقهم الخسران بنص الآية الكريمة . وقد بين أبو حيان معنى « الخاسرون » بقوله : " فسرت بالناقصين حظوظهم وشرفهم ، وبالهالكين ، وقيل : هم المغبونون بفوت المثوبة ولزوم العقوبة ، وقيل : خسروا نعيم الآخرة " (٢) .

الخاتمة

١ - الرحم لغة : رحم الأنثى ، وهي بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن ، والجمع (أرحام

^١ تفسير القرآن العظيم - مصدر سابق ذكره ، ١/٦٩

^٢ البحر المحيط في أصول الفقه لبدر الدين الزركشي (ت ٧٤٤ هـ) ، طبع دار الكتبي ، بتحقيق لجنة من علماء الأزهر ، ط الثالثة ، ١/٢٠٨

(واصطلاحا الرحم : هي كل من بينك وبينه نسب يوجب تحريم النكاح ، كالأب والأخ والعم ومن في معناهم

٢- قطيعة الرحم تكون اما بالإساءة إليهم بغير حق، او عدم صلتهم. وأصنافهم عندهم أحد عشر صنفا

٣- اتفق العلماء على أن قطيعة الرحم حرام ، وأنها كبيرة من الكبار، واختلف العلماء بأي شيء تحصل القطيعة ، فمنهم من قال : تكون القطيعة بالإساءة إلى الرحم ، ومنهم من قال : تكون بترك الإحسان ، لأن الأحاديث أمره بالصلة ناهية عن القطيعة فلا واسطة بينهما ، والصلة نوع من الإحسان والقطيعة ضدها ، وهي ترك الإحسان .

٤- أسباب قطيعة الرحم : التكبر والفخر- الجهل - ضعف التقوى الانقطاع الطويل- العتاب الشديد - التكلف الزائد - قلة الاهتمام بالزائرين- الشح والبخل- تأخير قسمة الميراث- الشراكة بين الأقارب - الاشتغال بالدنيا واللهث وراء حطامها- الطلاق بين الأقارب - بعد المسافة والتكاسل - التقارب في المساكن بين الأقارب - قلة تحمل الأقارب والصبر عليهم- نسيان الأقارب في الولائم والمناسبات - الحسد - كثرة المزاح- الوشاية والإصغاء - سوء الخلق من بعض الزوجات.

٥- حذرت آيات كتاب الله عز وجل وأحاديث رسوله ﷺ من قطع الرحم وغلظت عقوبة القاطع فجعلته منقطعاً من رحمة الله ، محروماً من جنته مستحقاً لغضبه في الدنيا والآخرة وعقوبتهم :

استحقاق لعنة الله وعدم دخول الجنة وإحباط عمله والقطع من الله عز
وجل و تعجيل العقوبة في الدنيا مع ما يؤجل في الآخرة و الخسران في الدنيا
والآخرة

المصادر

القرآن الكريم

- ١) الآداب الشرعية والمنح المرعية المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ) الناشر: عالم الكتب.
- ٢) آداب وأحكام من أحاديث صلة الأرحام - محمد سعد الشحيمي ، بدون سنة نشر ولا طبعة ولا دار نشر
- ٣) البحر المحيط في أصول الفقه لبدر الدين الزركشي (ت ٧٤٤ هـ) ، طبع دار الكتبي ، بتحقيق لجنة من علماء الأزهر ، ط الثالثة
- ٤) بهجة المجالس وأنس المجالس المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
- ٥) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧.
- ٦) تفسير القرآن العظيم - الإمام أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي ، دار الفكر - لبنان ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
- ٧) التفسير الكبير - الإمام الفخر الرازي ، دار الكتب العلمية - طهران ، ط ٢ ، (بدون سنة نشر)
- ٨) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج - د . وهبة الزحيلي ، دار الفكر المعاصر - لبنان ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١

- ٩) التفسير الميسر - إعداد نخبة من العلماء ، دار ابن عاصمة
الطباعة القرآن الكريم والعناية بعلومه - دمشق ، (بدون رقم طبعة
(
- ١٠) جامع البيان عن تأويل أي القرآن - أبو جعفر محمد بن جرير
الطبري ، دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ -
٢٠٠١ م
- ١١) الجامع لأحكام القرآن - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري
القرطبي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ -
٢٠٠٣ م .
- ١٢) ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، بدون طبعة ولا
سنة نشر، ولا دار نشر .
- ١٣) سبل السلام شرح بلوغ المرام - الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير
اليني الصنعاني ، تحقيق عصام الدين الصبابي وعماد السيد ، دار
الحديث - القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ
- ١٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - الحافظ أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ -
٢٠٠٠ م .
- ١٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير للأحاديث النبوية - العلامة
المناوي ، مكتبة مصر للنشر ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م
- ١٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير للأحاديث النبوية - العلامة
المناوي ، مكتبة مصر للنشر ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م ، ص ٢٠ .
- ١٧) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار
الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بدون رقم طبعة أو سنة نشر)

- (١٨) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار
الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بدون رقم طبعة أو سنة نشر) .
- (١٩) لسان العرب ، محمد بن مكرم ابن منظور ، مادة رحم (١٢/٢٣٢) ، دار صادر - بيروت ، (١/١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- (٢٠) المبدع ، ابن مفلح ، إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحنبلي ،
المكتب الإسلامي - بيروت ، (ط ١٤٠٠ هـ)
- (٢١) المسلم وحقوق الآخرين المؤلف: أبو فيصل البدراني ،
المكتبة الشاملة ص
- (٢٢) المسلم وحقوق الآخرين المؤلف: أبو فيصل البدراني بدون
طبعة ولا سنة نشر ولا دار نشر ، ص ٢٩
- (٢٣) المطلع على الفاظ المقنع ، محمد بن أبي الفتح الحنبلي ، البعلية
، أبو عبد الله ، ، المكتب الإسلامي - بيروت (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
(، تحقيق محمد بشير الأدلي ، (ص : ٣٠٥) .
- (٢٤) الموسوعة الفقهية - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية -
الكويت ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- (٢٥) النهاية في غريب الأثر ابن الأثير ، أبو السعادات ، المبارك
بن محمد بن محمد الجزري ، مادة (رحم) ، دار إحياء التراث العربي -
بيروت ، (١ / ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م) تحقيق محمود الطناحي ،
وطاهر الزاوي .
- (٢٦) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار -
الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، تحقيق أنور الباز ، دار الوفاء
، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .